الفصل الأول

مشكلة البحث وخطة دراستها

- المـــقـدمـــــــة .
- الإحساس بالمشـــكلة .
- تحـديـد المشـــكلة .
- حـــدود البـحـــث .
- أهـــداف الدراســـة .
- أهميـــة الدراســـة .
- مكونـــــات الدراسة .
- مصطلحات الدراســة .

obeikandl.com

الفصل الأول

مشكلة البحث وخطة دراستها

المقدمة :

يعد المعلم من أبرز العناصر فى العملية التعليمية ، فهو أكثرها تأثيراً، وأخطرها دوراً فى إنجاز هذه العملية أو إخفاقها، فهى تصلح بصلاحه وتَهِنُ بِوَهَنِه، فالمعلم هو المثل الأعلى لطلابه، يقتدون به فى المظهر والقول والعمل، وهو عنصر مهم وفاعل فى مجتمع المؤسسة التربوية، وفى بيئتها المحلية، وهو المسئول الأول عن جعل حجرة الدراسة مناخاً صالحاً لازدهار ابتكار المتعلمين وإبداعهم، أو متاهةً تضيع فيها القدرات، وتتطفئ فيها المواهب والاستعدادات، وهو مسئول أيضاً عن تطوير تخصصه العلمي والمهني.(١)

ويتمتع معلم التربية الإسلامية بأهمية خاصة نظراً للدور الذى يقوم به فى "بناء الفرد وإصلاح أحوال المجتمع وحمل رسالة الدين وتفهيمها للناس".(٢) فهو يهيئ أمام الطلاب فرص التعلم المناسبة لعلوم الشريعة الإسلامية بمبادئها وقيمها ومثلها وآدابها وكل ما اشتملت عليه ، ويوفر لهم فرص التوجيه والإرشاد والتربية القويمة على كل ذلك ، ويكون هو بذاته نموذجاً حياً لكل ما يدعوهم إليه ، ويأمرهم به وينهاهم عنه ، ويتابع سلوكهم وتصرفاتهم فَيُقَوِّمُ مُعْوَجَها ويدعم مستقيمها .

إن هذه النوعية من المعلمين لا يمكن أن تقوم بوظيفتها تلك إلا إذا أحسن إعدادها بحيث تراعي برامج إعدادها كل الاعتبارات المتصلة بمهمة معلم التربية الإسلامية ودوره .

ومن تلك الاعتبارات هذا التغير السريع والشامل لجميع جوانب الحياة العلمية والاقتصادية والاجتماعية ، الأمر الذى يفرض على معلم التربية الإسلامية أن يكون مستعداً لمواجهة هذا التغير بما يتفق مع المبادئ والقيم الاجتماعية الإسلامية، بحيث يستثمر هذا التغير

---

(١) ــ محمود أحمد شوق، ومحمد مالك محمد سعيد : **تربية المعلم للقرن الحادى والعشرين**، الرياض، مكتبة العبيكان ، ١٩٩٥ ، ص ٣.

(٢) ــ عمر محمد التومى الشيبانى : إعداد المعلم وأثره فى تطبيق منهج التربية الإسلامية ، **بحوث ندوة خبراء أسس التربية الإسلامية** ، مكة المكرمة ، مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة أم القرى ، ١٤٠٠ ص ص ٤،٥ .

الحضارى لصالح المجتمع الذى ينتمى إليه ، ويعمل فى إطاره بما ينسجم مع مبادئ العقيدة الإسلامية . وهذا يقتضى ــ إلى جانب ذلك ــ نقد التغيرات الثقافية التى من شأنها مسخ هوية المجتمع المسلم ،وتشويه قيم أفراده ، ومبادئهم ، وتذويب شخصياتهم ، إذ من الأهمية بمكان أن يكون هذا المعلم قادراً على إظهار محاسن هذه التغيرات ومساوئها ، فيوجه الطلاب على أساس إمكانية الإفادة من جوانبها الحسنة مع توخي الحذر الشديد من جوانبها السيئة .

ومن تلك الاعتبارات ــ أيضاً ــ هذا الانفجار المعرفى الذى يتسم به العصر الحاضر، وسرعة تطور المعرفة وتراكمها مما يتطلب من هذا المعلم " أن يتزود بمهارات جديدة تمكنه من استخدام الوسائل الجديدة فى الحصول على المعرفة ،وتعرف مصادرها،والاستفادة منها . وهذا يعني أن تقوم مناهج وبرامج إعداد المعلم على أساس الوعي التام بالتطور العلمي ومداه وأبعاده".(١)

وهناك الاعتبار الأساسي الذى يؤكد على أهمية الجانب التخصصي فى عملية الإعداد؛ إذ ينبغي أن يكون التأهيل فى هذا الجانب مكافئاً لما يتوقع من المدرس عند تدريس فروع التربية الإسلامية المختلفة ، وما يمكن أن يتعرض له من تساؤلات واستفسارات متشعبة ومتباينة ذات علاقة بتخصصه ، أكانت من قبل الطلاب أم من قبل زملائه المدرسين فى التخصصات الأخرى ، ولا سيما فى مجالات العقائد والعبادات والمعاملات ؛ إذ يعد حديثه فيها من قبيل الفتوى الشرعية التى لا يجوز القول فيها بغير علم . وهذا يقتضي ــ عند إعداد المعلم ــ تزويده لا بالمادة العلمية التخصصية فحسب ، وإنما لابد من تدريبه على طرق التفكير الصحيحة ،والبحث العلمي ووسائله ؛ ليتعود الوصول بنفسه إلى المعرفة العلمية فى ميدان تخصصه من مصادرها الأصلية .

ولعل تلك الاعتبارات وغيرها لا يتوقع نجاحها فى إعداد المعلم ما لم يتواكب مع الإعداد المهنى الذى يزود المعلم بالطرق المتنوعة ، والأساليب المختلفة ، والوسائل المتعددة لعملية التدريس ، إلى جانب فهم متطلبات التربية والتعليم، وأهدافها والبصيرة بخصائص طلاب المرحلة التى يدرس بها ، مما يجعله قادراً على استثمار التخصص العلمي وتوظيفه بشكل ناجح تظهر آثاره فى سلوك من يعلمهم وقيمهم واتجاهاتهم .

ومن هنا فإن إعداد المعلم ووجوب التطوير فى مناهج إعداده بما يؤدي إلى رفع مستواه ، وما يترتب على ذلك من أداء أفضل ، وفاعلية أرفع للنظام التعليمي عموماً، هي ــ

---

(١) ــ محمد الهادى عفيفى : فلسفة إعداد المعلم فى مجتمع عربى جديد ، **مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربى**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ١١٥.

فى نظر الكثير من رجالات الفكر التربوى المعاصر على اختلاف مشاربهم ــ من الأمور المهمة جداً ؛ حيث " إن النظم التعليمية لا يمكن تحديثها ما لم يعد النظر جذرياً فى نظام إعداد المعلم"[١] ، بما يتفق مع الأدوار والمهام المنوطة به والتى من أهمها " التخطيط والتوجيه والمتابعة ، وبالتالى تنظيم الموقف التعليمي وإدارته وضبطه على نحو يساعد على التعليم.[٢]

وفى ضوء هذه النظرة إلى أدوار المعلم ومهامه بدأت تثار عدة تساؤلات فى مجال إعداده ، منها ما يتعلق بمواصفات التعليم الجيد ، وكيفية تحقيقها وتنميتها وتطويرها ، ومنها ما يختص بالعلاقة بين معرفة المعلم وبين أدائه فى الفصل .

ومن هنا بدأ الشك فى جدوى المناهج والبرامج التقليدية لإعداد المعلم التى "تعتمد المعرفة النظرية ، وإتقان المواد الدراسية معياراً للنجاح فى ممارسة العملية التعليمية" [٣] ، كما أصبح أداء المعلم داخل الفصل موضع نقد من قبل الكثيرين فى الفترة الأخيرة ، حيث إن " معيار كفاءة المعلم هو موقعه فى الميدان ، وليس مجرد استيعابه لنظريات وأفكار ومبادئ وقوانين ".[٤]

ويركز الناقدون على مناهج وبرامج الإعداد باعتبارها مسئولة ــ إلى حد غير قليل ــ عن تدني مستويات المعلمين[٥] ؛ لذلك ظهرت عدة اتجاهات فى إعداد المعلم ، انعكست على مناهج وبرامج إعداده . وانصب الاهتمام على المردود من التربية ، وعلى المهام الوظيفية للمعلم وتحليلها وإعداده للقيام بها ، ومن ثم أصبح التركيز فى إعداد المعلم على الجانب التطبيقى بوضعه فى مواقف عملية يمارس من خلالها مجموعة من الكفايات العامة والخاصة

---

(١) ــ جون ديوى ، وفيليب كومبر : نقلاً عن عبد الفتاح أحمد حجاج ، وسليمان الخضرى الشيخ : **دراسة تقويمية لبرنامج إعداد معلمى المرحلتين الإعدادية والثانوية** ، جامعة قطر ، مركز البحوث التربوية ، المجلد الرابع ، ص ٢١.

(2) - Wright, Tony : **Roles of Teachers and Learnrs**, London, Oxford, UN, press , 1987, P. 63.

(3) - Meek, C.R. : **the Analysis pf C.B.T.E.**, ph. D. University of Toledo, Diss, Abst. Inter, Vol. 40, No, 2 Aougust, 1979, p. 652.

(٤) ــ أحمد حسين اللقانى : أهمية مفهوم الأداء فى إعداد المعلم ، **صحيفة التربية** ، العدد الثالث ، يوليو ١٩٧٦، ص ٥١.

(5) - Siberman, Charles, E., : **Crisis in classroom,** New York, Vintage Books, 1971, P 71.

التى تؤهله لقيادة العملية التربوية، ليصبح دوره واضحاً فى إثراء وتطوير مادته وطرق تدريسها ،ويصبح لديه القدرة على مواكبة التطور فى المعرفة وتنفيذ المهام الموكلة إليه.(١)

ولعل تبني التربويين الآن للمناهج والبرامج القائمة على الكفايات يدل على أنها واحدة من أفعل الحلول لمشكلة إعداد الفرد الفعال ؛ ذلك أنها تعكس بشكل واقعي ما يحتاجه المتعلم حقيقة ، وما ينبغي أن يفعله طبقاً لأعلى المستويات فى مجاله ،كما أنها تضع عبء النمو المستمر على كاهل المتعلم نفسه ، ويعتمد التقويم فيها على سلوكه أكثر من اعتماده على سلوك المعلم.(٢)

ومن هنا ظهر اهتمام المؤتمرات العربية المعنية بإعداد المعلم وتدريبه بالكفايات ومنها: ــ على سبيل المثال ــ مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربى المنعقد فى القاهرة عام ١٩٧٢م ، الذى أوصى بالاهتمام برفع مستوى الكفايات عند المتدربين ولا سيما تلك المتصلة بالجوانب العلمية التطبيقية.(٣)

كما أوصت حلقة المسئولين عن تدريب المعلمين أثناء الخدمة المنعقدة فى البحرين عام ١٩٧٥م ، بضرورة العناية بالتدريب العملي ، وتحويل النظريات والأسس العلمية إلى كفايات تعليمية يظهر أثرها فى أداء المعلم.(٤)

وأشار المؤتمر الثانى لمديري مشروعات تدريب المعلمين أثناء الخدمة المنعقد فى البحرين عام ١٩٧٦ إلى أهمية البرامج القائمة على الكفايات فى تحقيق الإعداد الجيد للمعلم.(٥)

كما أكدت الحلقة الخاصة بدراسة استراتيجيات التربية فى إعداد المعلم العربى التى عقدت فى مسقط عام ١٩٧٩ على أهمية تنمية كفايات المعلمين ،وقد عرضت خلال هذه الحلقة

---

(1) - Fraser, Meclure Dorthy : **Social Studies Curriculum,** Development, prospect and problems, woshington National Council for social studies, 1978, pp. 33-34.

(٢) ــ محمود كامل الناقة : **البرنامج التعليمى القائم على الكفاءات أسسه وإجراءاته** ، القاهرة ،مطابع الطوبجى ، ١٩٩٧ ، ص٩ .

(٣) ــ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية : **مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربى** ، القاهرة ١٧/٨ يناير ١٩٧٢م التوصيات العامة للمؤتمر ، ص ٢١.

(٤) ــ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية : **حلقة المسئولين عن تدريب المعلمين أثناء الخدمة** المنعقدة فى البحرين ٢١-٢٩ نوفمبر ، ١٩٧٥ ، ص ص ٤٧ــ٤٨.

(٥) ــ معهد التربية (أونوروا) بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأطفال (يونيسيف) **المؤتمر الثانى لمديرى مشروعات تدريب المعلمين** ، البحرين ٣ــ١٨ إبريل ١٩٧٦ .

إحدى الوثائق المتصلة بتحديد الكفايات المطلوبة للمعلم.[١]

ومن المنطلق ذاته اتجهت بعض الجهود فى الوطن العربى للبحث فى ميدان كفايات المعلم فى التخصصات المختلفة ، ولا سيما فى جمهورية مصر العربية ، وإن كانت هذه الجهود لم تغط الميدان ، إذ ما تزال الحاجة ماسة إلى المزيد منها ،وخصوصاً فى بعض البلدان العربية مثل الجمهورية اليمنية ، وبعض التخصصات مثل التربية الإسلامية ، ومن هذه الجهود نذكر على سبيل المثال : دراسة فاروق الفرا ١٩٨٢[٢] ، ودراسة فوزى عطوه ١٩٨٤[٣] ، ودراسة فادية بغدادى ١٩٨٥[٤] ، ودراسة عبد على حسن ١٩٨٦[٥] ، ودراسة فهيمة عبد العزيز ١٩٨٧[٦] ، ودراسة أحمد الغامدى ١٩٩٠[٧] ، دراسة محمد الخطيب[٨] ، دراسة عبد المجيد مفيز الدين ١٩٩١.[٩]

وحسب علم الباحث ــ وقد بذل جهداً فى البحث والتنقيب ــ لا توجد دراسة على غرار الدراسات السابقة تناولت كفايات معلم التربية الإسلامية فى الجمهورية اليمنية، سواء

---

(١) ــ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية: **دراسة متطلبات استراتيجيات التربية فى إعداد المعلم العربى** ، مسقط ، ٢٤ فبراير ــ ١ مارس سنة ١٩٧٩ .

(٢) ــ فاروق حمدى حافظ الفرا : **وضع برنامج لتطوير بعض كفايات تدريس الجغرافيا لدى معلم المرحلة الثانوية بالكويت** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ــ جامعة عين شمس ، ١٩٨٢م .

(٣) ــ فوزى عطوه : **برنامج مقترح لإعداد معلمى العلوم الزراعية بالمرحلة الثانوية بمصر على أساس الكفايات** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ــ كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ١٩٨٤م .

(٤) ــ فادية ديمترى يوسف بغدادى : **برنامج مقترح لإعداد مدرس البيولوجيا فى كليات التربية فى ضوء الكفايات** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ١٩٨٥م .

(٥) ــ عبد على حسن : **بناء برنامج لإعداد معلم المرحلة الإبتدائية بالبحرين قائم على الكفايات الأدائية** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٨٦م .

(٦) ــ فهيمة سليمان عبد العزيز : **تطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا فى كلية التربية فى ضوء الكفايات** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٧م .

(٧) ــ أحمد محمد أحمد قحنون الغامدى : **تنمية بعض كفاءات التدريس لدى معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة فى المملكة العربية السعودية** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٠م .

(٨) ــ محمد إبراهيم مصطفى الخطيب : **فاعلية استخدام برنامج تدريبى مقترح لتنمية الكفايات التعليمية لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية فى كليات المجتمع الأردنية** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٠م .

(٩) ــ عبد المجيد محمد مفيز الدين : **تطوير كفايات معلم المواد المترابطة فى المرحلة الابتدائية بالبحرين** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١م .

أكانت متعلقة بأداء المعلم أم بمنهج إعداده . سوى دراسة إبراهيم عطا بعنوان : مهارات مدرس التربية الإسلامية فى تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية نشوت فى (دراسات فى المناهج وطرق التدريس) العدد التاسع ،نوفمبر ١٩٩٠. ودراسة أحمد الشرعبي التى قومت الجانب الأكاديمى فى منهج إعداد معلم التربية الإسلامية بكلية التربية ــ جامعة صنعاء ، لكنهما لم يتعرضا للكفايات بشكل مباشر .

الإحساس بالمشكلة :

لقد حظى إعداد المعلم فى الجمهورية اليمنية باهتمام جيد ، حيث أُنشِئَتْ العديد من معاهد إعداد المعلمين والمعلمات التى تخرج مدرسين ومدرسات للمرحلة الابتدائية ، ثم ألغيت هذه المعاهد ، وأنشئت معاهد عليا على غرار كليات المجتمع فى بعض الدول العربية لتخرج معلم التعليم الأساسى ، أما إعداد معلم المرحلة الثانوية فقد أنشئت لذلك كلية التربية فى العام الجامعى ١٩٧١/٧٠م كإحدى كليتين كانتا نواة جامعة صنعاء ، وقد احتوت الكلية العديد من التخصصات حسب تنوع المواد الدراسية بالمرحلة الثانوية ، ومع ذلك فإن مدرس التربية الإسلامية لم يبدأ إعداده إلا فى العام الجامعى ١٩٨٠/٧٩م عندما افتتحت لذلك شعبة بالكلية سميت شعبة الدراسات الإسلامية ، تخرجت أولى دفعات هذا التخصص فى العام الجامعى ١٩٨٣/٨٢م .

وقد سارت الدراسة بالكلية وفقا لنظام السنة الدراسية ، ثم تحولت فى العام ٧٩/٧٨ إلى نظام الفصلين ، ومنذ منتصف العام الجامعى ١٩٨١/٨٠م والكلية تسير وفق نظام الساعات المعتمدة.(١)

وفى العام الجامعى ٨٨/٨٧ قامت الكلية بمراجعة مناهجها التعليمية لمختلف الأقسام بقصد تطويرها ،وبناءً على ذلك تم تعديل مجموع الساعات المعتمدة لقسم الدراسات الإسلامية لتصبح(١٤٣) ساعة معتمدة ، بدلا من (١٣٣) ساعة . وكانت الزيادة ــ وقدرها عشر ساعات ــ منصبة على الساعات المعتمدة للمواد التخصصية ، حيث زيدت إلى (٩١) ساعة معتمدة بدلا من (٨١) ساعة.(٢)

---

(١) ــ جامعة صنعاء ــ كلية التربية : **دليل كلية التربية ــالقسم الأدبى** ، منشورات جامعة صنعاء ، ١٩٨٥/١٩٨٤م ، ص ٧ .

(٢) ــ جامعة صنعاء ، عمادة شئون الطلاب : **دليل الطالب** ، منشورات جامعة صنعاء ، ١٩٨٩م .

والجدير بالملاحظة أن هذه التعديلات ــ سواء أكانت فى النظام المتبع أم فى المنـــهج من إضافة وحذف ــ لم تكن مبنية على دراسات علمية ، أو وفقاً لرؤى تربوية معتبرة ، وإنمـا اعتمدت ــ إلى حد كبير ــ على اتجاهات المعنيين ، وخبراتهم ، كما صرح بذلـــك بعـــض أساتذة الكلية الذين التقى بهم الباحث .

ولذلك ــ وبالرغم من هذه المحاولات ــ فإن القصور فى أداء المعلم الذى أُعِدَّ وفقـــاً لهذا المنهج ملحوظ ، والشكوى من هذا القصور متزايدة ، يشهد بذلك ما يلى :

١ ــ بعض تقارير موجهي التربية الإسلامية التى تؤكد ضعف أداء مدرس التربية الإســـلامية بالمرحلة الثانوية ،ولا سيما أولئك المتخرجين حديثاً ، وخصوصاً فـــى تدريـــس بعـــض الفروع كالقرآن والفقه والتوحيد.(١)

٢ ــ بعض الأبحاث والدراسات التى تشير إلى مثل ذلك القصور فـــى أداء معلمـــي التربيـــة الإسلامية وفى مناهج إعدادهم .(٢)

---

(١) ــ من هذه التقارير مثلاً :

أ ــ وزارة التربية والتعليم ، إدارة التوجيه والتفتيش : **التقرير العام للعام ١٩٨٦/٨٥** .

ب ــ وزارة التربية والتعليم ، **التقرير العام للعام الدراسى : ١٩٩٠/٨٩** .

ج ــ وزارة التربية والتعليم ، **التقرير العام للعام الدراسى ١٩٩٢/٩١** .

(٢) ــ من تلك الدراسات والأبحاث ما يلى : ــ

أ ــ على هود باعباد : **دراسة لبعض مشكلات التعليم والمعلم فى الجمهورية العربيـــة اليمنيـــة** ، رســـالة ماجستير منشورة ، القاهرة ، المركز العربى للبحث والنشر ، ١٩٨٢ .

ب ــ أحمد على الحاج محمد : **دراسة تقويمية للكفاية الداخلية بجامعة صنعاء** ، رســـالة ماجســـتير غـــير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٤ .

جـ ــ عبده محمد غانم المطلس : **تقويم مقررات طرق تدريس التاريخ فى كلية التربية بجامعة صنعاء فـــى ضوء الكفايات الأدائية الواجب توافرها لدى معلم التاريخ** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعـــة عين شمس ، ١٩٨٧ .

د ــ سعيد عبده نافع :موضوعية التقويم فى التربية العملية بكلية التربية جامعة صنعاء ، دراســـة تحليليـــة ، **مجلة كلية التربية ، جامعة صنعاء** ، العدد الثالث ، ١٩٨٨ .

هـ ــ إبراهيم محمد عطا :مهارات مدرس التربية الإسلامية فى تدريس القرآن الكريـــم بالمرحلـــة الثانويـــة بالجمهورية اليمنية ، **دراسات فى المناهج وطرق التدريس** ،العدد التاسع ،نوفمبر ١٩٩٠ .

و ــ محمد بن أحمد بن يحيى الجلال : **أهم مشكلات المناهج الدراسية التى تواجه طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء من وجهة نظرهم** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ١٩٩٠ .

ز ــ سعيد عبده على محمد : **تطوير مقررات المناهج وطرق التدريس لمعلمى المواد الاجتماعيـــة بكليـــة التربية** ، جامعة صنعاء ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١ .

٣ ــ نتائج الدراسة استطلاعية التى أجراها الباحث على عينة مختارة من أساتذة كلية التربية بجامعة صنعاء الذين يقومون بتدريس المنهج الحالي ، ويشرفون على التربية العملية للطلاب المعلمين فى قسم الدراسات الإسلامية بالكلية ، وكانت أداة الدراسة هى المقابلة الشخصية ، حيث تم توجيه ثلاثة أسئلة ، كان **أولها** عن مدى رضاهم عن المنهج الحالي لإعداد معلم التربية الإسلامية ، وكان **الثاني** عن مدى رضاهم عن أداء معلم التربية الإسلامية من خلال الأداء فى التربية العملية ، أما **السؤال الثالث** والأخير فكان عن رأيهم فى جدوى وإمكانية تطوير المنهج الحالي وفقاً للكفايات . وقد عبر أغلب هؤلاء الأساتذة عن عدم رضاهم عن المنهج الحالي لإعداد معلم التربية الإسلامية ، وعن عدم رضاهم عن أداء الطلاب فى التربية العملية ، وأشار بعضهم إلى أن عدم رضاهم يمتد ليشمل معلمي التربية الإسلامية الفعليين فى الميدان،وأن خبرتهم فى ذلك تكونت من خلال مشاركتهم فى الإشراف على التربية العملية فى المدارس الثانوية ، والتى اقتضت الاحتكاك بمدرسي المادة الأصليين فى هذه المدارس ، أما عن السؤال الثالث فإن معظم الأساتذة الذين أجريت معهم المقابلات قد أبدوا تشجيعهم لإجراء مثل هذا التطوير ، على اعتبار أن اتجاه الكفايات من الاتجاهات الحديثة المقبولة، حيث لقيَ تطبيقه قبولاً فى الأوساط التربوية العربية .

٤ ــ ملاحظات الباحث أثناء إشرافه على التربية العملية ، واشتراكه فى تدريس بعض المقررات فى الكلية ،ومشاركة أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية فى المناقشات التى كانت تدور حول المنهج وسبل تطويره .

وبناء على ذلك كله ، ونظراً لأن المنهج الحالي لم يسبق أن خضع لأي دراسة علمية لتطويره رأى الباحث ضرورة إجراء دراسة تستهدف تطوير المنهج الحالي لإعداد معلم التربية الإسلامية بكلية التربية فى جامعة صنعاء فى ضوء الكفايات اللازمة له .

تحديد مشكلة البحث :

وقد صيغت مشكلة البحث فى العبارة التالية :

يوسم المنهج الحالي لإعداد معلم التربية الإسلامية فى كلية التربية بجامعة صنعاء بالقصور فى تزويد الطالب المعلم بالكفايات اللازمة لتدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية .

ولمواجهة تلك المشكلة فإن مهمة هذه الدراسة هى : ــ

اقتراح تصور لتطوير المنهج الحالى لإعداد معلم التربية الإسلامية بكليـــة التربيـــة بجامعة صنعاء ليصبح فعالا فى تزويد المعلم بالكفايات اللازمة له فى تدريس هذه المادة .

ويقتضى ذلك أن تجيب الدراسة عن الأسئلة الآتية :

١ ــ ما الكفايات التى يجب أن تتوافر لدى معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية ؟

٢ ــ ما مدى توافر تلك الكفايات فى المنهج المنفذ فى كلية التربية بجامعة صنعاء ؟

٣ ــ ما التصور المقترح بمنهج تطويرا للمنهج الحالى فى ضوء الكفايات ، وفى ضوء مـــا تسفر عنه الدراسة الميدانية ؟

حـــدود البحـــث :

راعت الدراسة الحدود التالية : ــ

١ ــ تقويم المنهج الحالى من وجهة نظر الميدان المتمثل فى

أ ــ أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتدريس المنهج فى كلية التربية .

ب ــ مدرسي التربية الإسلامية فى المدارس الثانوية الذين أعدوا وفقا للمنهج الحالى.

ج ــ موجهى التربية الإسلامية .

د ــ طلاب السنة الرابعة (الأخيرة) بقسم الدراسات الإسلامية فى كلية التربية .

وقد اختار الباحث هذا الأسلوب لتقويم المنهج نظرا لأن الكفايات اللازمة لمعلم التربيـــة الإسلامية قد يصعب الحكم على مدى قدرة المنهج الحالى على إكسابها للطلاب مـــن خـــلال تحليل المنهج المكتوب، ولا سيما أن المنهج المكتوب غير مكتمل فى مكوناته .

٢ ــ تقديم المنهج المقترح دون أن تتصدى الدراسة الحالية لتجريبه ، وتترك ذلك لمن يضطلع به بعد من الباحثين ؛ وذلك لاتساع نطاق الدراسة الحالية وتصديها لجوانب إعداد معلـــم التربية الإسلامية الثلاثة : التخصصية ، والثقافية، والمهنية، ولفترة الإعداد كاملة ومدتـــها أربع سنوات ، وهو جهد كبير ليس فى طاقة بـــاحث بمفـــرده أن يجمـــع إليـــه عـــبء التجريب.

أهداف الدراسة :

الهدف العام للدراسة هو تطوير المنهج الحالى لإعداد معلم التربية الإســـلامية بكليـــة التربية فى الجمهورية اليمنية ، بحيث يمكنه إكساب الطلاب المعلمين المنتســـبين إلـــى قســـم

الدراسات الإسلامية بالكلية الكفايات اللازمة لهم عند قيامهم بتدريس مادة التربية الإسلامية فى المدارس الثانوية .

وتهدف الدراسة بشكل خاص إلى :

١ ــ تقديم قائمة بالكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية فى المرحلة الثانوية .

٢ ــ تقويم المنهج الحالى فى ضوء الكفايات المحددة .

٣ ــ تقديم منهج لإعداد معلم التربية الإسلامية مستفيداً من الهدفين الأول والثاني .

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة فيما يلى :

١ ــ إن قائمة الكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية التى تقدمها الدراسة يمكن أن تفيد فى:

أ ــ تقويم معلمي التربية الإسلامية فى المدارس الثانوية فى ضوء هذه الكفايات .

ب ــ وضع برامج لتدريب معلمي التربية الإسلامية فى أثناء الخدمة على إتقان تلك الكفايات .

ج ــ بناء قوائم بالكفايات اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية فى مرحلة التعليم الأساسى على غرار القائمة التى تقدمها الدراسة الحالية .

٢ ــ إن منهج إعداد معلم التربية الإسلامية الذى تقدمه الدراسة الحالية يرجى منه أن :

أ ــ يكسب الطلاب فى قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية الكفايات اللازمة لهم عند قيامهم بتدريس مادة التربية الإسلامية فى المرحلة الثانوية ،وهي الكفايات التى تقدمها الدراسة الحالية .

ب ــ يساعد القائمين على تدريب المعلمين أثناء الخدمة فى تقديم برامج لتدريب معلمي التربية الإسلامية باقتباس بعض وحدات هذا المنهج بحسب حاجة المتدربين .

ج ــ يساعد القائمين بإعداد معلمى التربية الإسلامية فى مرحلة التعليم الأساسى على وضع مناهج مماثلة لإعدادهم .

د ــ يفيد منه القائمون بإعداد المعلم بشكل عام فى كلية التربية عند وضع مقرر فى الثقافة الإسلامية العامة لجميع التخصصات .

٣ ــ يرجى من الدراسة الحالية بشكل عام :

أ ــ أن تكون نموذجاً لدراسات تطوير المناهج التعليمية فى المجتمعات الإسلامية بصفة عامة ، وفى اليمن بصفة خاصة .

ب ــ أن تفتح المجال أمام دراسات أخرى مستقبلاً فى مجـــال إعـــداد معلـــم التربيـــة الإسلامية فى اليمن خاصة ، وفى مجالات إعداد المعلم والقضايا التربوية بصفـــة عامة .

مكونات الدراسة وخطواتها :

أولاً : ــ الإطار النظرى :

يشتمل الإطار النظري على عرض ودراسة ما يلى :

١ ــ الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية .

٢ ــ بعض الاتجاهات الحديثة فى إعداد المعلم .

٣ ــ مدخل الكفايات فى إعداد معلم التربية الإسلامية .

٤ ــ جوانب إعداد معلم التربية الإسلامية .

٥ ــ أدوار معلم التربية الإسلامية .

٦ ــ طبيعة المعرفة فى التصور الإسلامى .

٧ ــ مفهوم التربية الإسلامية وأسسها وأهدافها .

٨ ــ طبيعة الإنسان فى التصور الإسلامى .

٩ ــ خصائص طلاب المرحلة الجامعية .

١٠ ــ طبيعة المرحلة الثانوية فى الجمهورية اليمنية ،ومناهج التربية الإسلامية بها .

١١ ــ طبيعة الحياة فى التصور الإسلامى .

١٢ ــ خصائص المجتمع الإسلامى .

١٣ ــ ملامح المجتمع اليمني ومشكلاته .

ثانياً : ــ الإطار الإجرائى :

يتضمن الإطار الإجرائى الخطوات التالية :

١ ــ بناء قائمة بالكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية تشتق أساساً من الإطـــار النظـــري وتخضع للتحكيم والضبط .

٢ ــ تقويم المنهج الحالي فى ضوء الكفايات المحددة من خلال استبانات تقدم للفئات التالية :

أ ــ أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتدريس المنهج الحـــالى بقســـم الدراســـات الإسلامية فى كلية التربية .

ب ــ مدرسى التربية الإسلامية الذين أعدوا وفقا للمنهج الحالى بكلية التربية .

ج ــ موجهى التربية الإسلامية .

د ــ طلاب السنة الرابعة (الأخيرة) فى قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة صنعاء .

٣ ــ تحليل نتائج تقويم المنهج الحالى إحصائيا، والخروج بالمؤشرات الكاشفة عن واقع المنهج الحالى فيما يتعلق بالكفايات المحددة .

٤ ــ تقديم تصور مقترح لمنهج إعداد معلم التربية الإسلامية يخدم الكفايات المحددة ، يعتمد على معطيات الإطار النظرى ونتائج تقويم المنهج الحالى .

٥ ــ عرض التصور المقترح للمنهج على مجموعة من المحكمين، ومراجعته فى ضوء رؤاهم وملاحظتهم ليصبح فى صورته النهائية صالحا للتطبيق .

٦ ــ استنباط نتائج البحث وتصويته ومقترحاته .

مصطلحات الدراسة :

١ ــ التربيــة الإسلاميــة :

للتربية الإسلامية مفهومان عام وخاص ، وكلا المفهومين مطلوبان فى الدراسة الحالية.

فالتربية الإسلامية فى مفهومها العام هى : **إيصال المربى إلى درجة الكمال التى هيأه الله بها عن طريق مراعاة فطرته ، وتنمية مواهبه وقدراته وطاقاته ــ بطريقة متدرجة ــ وتوجيهها للعمل فى إعمار الحياة على عهد الله وشرطه ، وفق وسائل وغايات العمل والفن والصناعة ، حسب مفهوم كل منها فى التصور الإسلامى .**

أما التربية الإسلامية فى مفهومها الخاص فتعنى : **تعليم العلوم الشرعية المتمثلة فى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، والعقيدة الإسلامية والفقه الإسلامى ،والسيرة النبوية الشريفة وما يرتبط بهذه العلوم .**

وفى هذه الدراسة يظل المفهومان متلازمين ، إلا إذا اقتضى السياق التخصيص .

٢ ــ المنهــج :

يعرف المنهج المدرسى عموما بأنه (نظام من الخبرات التى تقدمها المؤسسة التربوية للمتعلمين ــ منها ما يتعلق بالمنزل من عند الله ،وأخرى تتعلق بالمكتسب بواسطة البشر ــ

لتساعدهم على اكتسابها تحت إشرافها ، وذلك بهدف تحقيق نموهم نمـــواً شـــاملاً ومتكـــاملاً ومتوازناً ،وتمكينهم من السلوك قولاً وعملاً وفق تعاليم الدين الحنيف).[١]

أما للدراسة الحالية فقد عرف الباحث المنهج إجرائياً بأنه : نظام يتكون مـــن أســـس وأهداف ومحتوى وطرائق للتدريس ووسائل وأنشطة وأساليب للتقويم ، بُنِيَ وفـــق تصـــور تربوي مرجعيته التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة ، غايته اكتساب الطـلاب المنتسبين إلى قسم الدراسات الإسلامية بكليـــة التربيـــة فـــى الجمهوريـــة اليمنيـــة الكفايـــات التخصصية والثقافية والمهنية ، ليكونوا أكفاء فى تدريس مادة التربية الإسلامية فـــى المرحلـــة الثانوية .

٣ ــ معلم التربية الإسلامية :

معلم التربية الإسلامية المعني فى هذه الدراسة هو : ذلك الفرد ــ ذكراً كان أو أنثـــى ــ الذى يقوم بتدريس مادة التربية الإسلامية فى المدارس الثانوية بالجمهورية اليمنية ، بعـد أن يكون قد أُعِدَّ لذلك فى قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية .

٤ ــ كفايات معلم التربية الإسلامية :

هي المعارف والمفاهيم والاتجاهات والمهارات التخصصية والثقافية والمهنيـــة التـــى يكتسبها المعلم من خلال دراسته فى قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية فـــى الجمهوريـــة اليمنية، وفقاً لمنهجٍ وُضِعَ لذلك الغرض يقوم على أساسٍ من التصـــور الإســـلامى للألوهيـــة والكون والإنسان والحياة ، مما يجعل أداءه (أي المعلم) ذا كفاءة يمكن الحكم عليـــها بواســـطة أدوات تعد خصيصاً لذلك .

---

(١) ــ محمود أحمد شوق : **الاتجاهات الحديثة فى تخطيط المناهج الدراسية فى ضوء التوجيهات الإسلامية**، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٨ ، ص ٣٢ .